

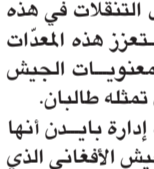
التاريخ يُعيد نفسه: طالبان تغنم الأسلحة الأميركية كما فعل «داعش» بالعراق

ويوضح جايسون أمريسي وهو عنصر سابق في القوات الأميركية الخاصة شارك في غزو أفغانستان عام 2001 لطرد طالبان من الحكم، أن الأميركيين كانوا مستعدين لفكرة أن مقاتلي طالبان سيستحوذون على بعض الأسلحة، لكن سقوط المدن بشكل سريع في أيدي المتمردين كان السيناريو الأكثر تشاؤماً بالنسبة إليهم.

ويقول "الولايات المتحدة جهزت الجيش الوطني الأفغاني مفترضة أن الأسلحة والمعدات يمكن أن تقع في أيدي طالبان"، مضيفاً "الأزمة الحالية كانت السيناريو الأسوأ عندما اتخذت قرارات شراء المعدات".

وتعمل طالبان على القيام بدعاية هائلة بعد الاستيلاء على تلك الأسلحة. وفي مطار قندوز ظهر عنصر من طالبان في فيديو على متن دراجة نارية حمراء اللون أثناء مشاهدته مروحية عسكرية على مدرج قريب.

ويمكن ملاحظة مشهد الإبتهاج نفسه في كافة الأراضي التي سيطرت عليها الحركة، لكن إذا وصلت إظهار هذه المشاهد لإثارة حماسة مقاتليها، فلن تتمكن من استخدام هذه المروحية بدون طيار في ساحة المعركة.



رافايو بانتوتشي
التسلح سيساعد طالبان
على الوصول إلى كابول
وتعزيز سلطتها بالمدن

ويشير المحلل السابق في مجال مكافحة الإرهاب في وكالة الاستخبارات الأميركية "سي.آي.أي." آكي بيريتز إلى أن "ذلك سيكون لأغراض دعائية فقط"، فالأسلحة الخفيفة أكثر فائدة على غرار الآليات التي ستسهل التنقلات في هذه الأراضي الوعرة. وستعزز هذه المعدات إضافة إلى تراجع معنويات الجيش الأفغاني التهديد الذي تمثله طالبان.

ورغم ذلك أكدت إدارة بايدين أنها ستواصل تجهيز الجيش الأفغاني الذي يوشك على الانهيار.

وأعاد استيلاء طالبان على الأسلحة الأميركية إلى الأذهان ما حدث في العراق في وقت سابق.

فبعد انسحاب القوات الأميركية من العراق سيطر تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على مدينة الموصل منتصف العام 2014، واستولى على أسلحة واليات هامفي أميركية. واستخدم التنظيم هذه المعدات بعد ذلك لإعلان الخلافة الإسلامية في العراق وسوريا.

وعلى غرار مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في الموصل، يقف مجندو طالبان لالتقاط صور ممتسعين وهم يحملون ذخائر استولوا عليها في المدن التي سيطروا عليها في كافة أنحاء أفغانستان.

ويقول بيريتز إن "هذا الانسحاب يتحول إلى هزيمة".

ويواجه بايدين انتقادات لأذعة بشأن المكاسب الميدانية السريعة التي تحققتها طالبان.

وقال زعيم الجمهوريين في مجلس النواب كيفن مكارثي إن إدارة بايدين "سلمت كما كان متوقفاً دولة بأكملها إلى الإرهابيين".

ومع أنه اعترف ببعض التحفظ بان الرئيس السابق دونالد ترام هو من أطلق الانسحاب بعد عشرين عاماً من الحرب، اتهم الرئيس الديموقراطي بتسريع الأزمة عبر "إفشال" هذه العملية.



ترسانة هائلة

كابول - مع استمرار تقدم طالبان ميدانياً في أفغانستان يواصل مقاتلوها غنم الأسلحة الأميركية ما يمكنهم من ترسانة هائلة لم تنفق عليها فلماً واحداً في تكرار لسيناريو آخر شهدته الولايات المتحدة في العراق، حيث استولى تنظيم الدولة الإسلامية في 2014 على المعدات العسكرية الأميركية.

وكانت الولايات المتحدة قد أنفقت خلال عشرين عاماً مئات المليارات من الدولارات لتدريب الجيش الأفغاني وتجهيزه، لكن ذلك لم يمنع القوات الأفغانية من الانهيار أمام هجوم طالبان التي تمكنت من الاستيلاء على الأسلحة الأميركية.

وفي يوليو الماضي قال الرئيس الأميركي جو بايدين "لقد قدمنا لشركائنا الأفغان كل الأدوات، دعوني أشدد على ذلك، كل الأدوات" أثناء دفاعه عن قراره سحب ما تبقى من القوات الأميركية من البلاد وترك الأفغان يقاتلون من أجل مستقبلهم.

إلا أن عناصر قوات الأمن الأفغانية لم يبدووا رغبة كبيرة في القتال، فقد لقي الألاف منهم أسلحتهم أحياناً بدون أدنى مقاومة. وسارع متمردو طالبان من جانبهم إلى وضع أيديهم على هذه "الأدوات".

وتنتشر بشكل واسع على مواقع إلكترونية موالية لطالبان مقاطع فيديو تظهر مقاتلين من الحركة يصارون شحنة أسلحة هنا أو هناك، ومعظمها مقدم من قوى غربية.

وأظهرت صور أخرى جنوداً يستسلمون أمام مقاتلي طالبان في مدينة قندوز في شمال شرق البلاد، واليات مصفحة ومجهزة بقاذفات صواريخ بين أيدي المتمردين.

وفي مدينة فرح الغريبة يسير مقاتلون درويطاً في الشوارع على متن ألية رُسم عليها نسر يهاجم أفعى، وهي الإشارة الرسمية لأجهزة الاستخبارات الأفغانية.

وتؤكد جوستين فليشر من مؤسسة بحوث التسليح أثناء النزاعات (كونفليكس أرامنت ريسيرتش) أنه "رغم أن القوات الأميركية أخذت معها أثناء انسحابها المعدات التي تُعد متطورة، إلا أن متصيدي طالبان استحوذوا على مركبات واليات هامة وأسلحة خفيفة وذخيرة".

ويرى الخبراء أن هذه الغنيمة غير المتوقعة ساعدت إلى حد بعيد متمردو طالبان الذين بإمكانهم أيضاً الاعتماد على مصادرهم الخاصة للحصول على أسلحة، حيث تُتهم باكستان خصوصاً بتحويل مقاتلي طالبان وتسليحهم، الأمر الذي نفته على الدوام.

ويعتبر الخبير في كلية أس. راجاراتنام للدراسات الدولية في سنغافورة رافايو بانتوتشي أن هذا التسليح لن يساعد متمردو طالبان في الوصول إلى كابول فحسب، إنما كذلك في "تعزيز سلطتهم" في المدن التي سيطروا عليها.

ومع الانسحاب شبه الكامل للقوات الأميركية يجد متمردو طالبان أنفسهم يملكون عدداً كبيراً من المعدات الأميركية.

وأضاف بانتوتشي "إنه أمر خطير للغاية. من الواضح أنها نعمة سقطت عليهم".

وقبل أسابيع من الذكرى العشرين لاعتداءات الحادي عشر من سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة، تعرض طالبان بزهمو هذه الترسانة وتواصل بحسب الأمم المتحدة إقامة روابط وثيقة مع تنظيم القاعدة الذي يقف خلف هذه الاعتداءات.

وذهب بعض المتابعين إلى أن الدببية يستفيد حالياً من اتجاه قد يبدو بدأ في التبلور دولياً بهدف الاعتراف الضمني بعدم القدرة على تنظيم الانتخابات، وهو ما يلوح من تراخي البعثة الأميركية في تحديد جدية المسارات.

الدببية يخوض معركة التمديد لحكومته بوعود انتخابية

المقربون من رئيس الحكومة الليبية يُطرحون بالانتخابات الرئاسية



ليبيا تتجه لتأجيل الانتخابات الرئاسية رغم التأييد الشعبي لإجرائها

إلى القاعدة الدستورية لضمان التمديد لها.

وفي شريط فيديو نشرته الخميس الماضي قالت عضو الملتقى سيدة العفوي إن ما أسستها كتلة الغدر لإرادة الشعب الليبية هي من تقوّن عملية الوصول للانتخابات في الرابع والعشرين من ديسمبر، وتعمل انطلاقاً من مصالحها الضيقة مع حكومة الدببية التي تسعى لعودة الانتخابات والتمديد لها حتى 2025.

وأكدت العفوي أن الاستمرار في هذا النهج في ظل عدم اقتران البعثة الأممية والمجتمع الدولي براد المعرفين وتسميتهم، فإن العملية الانتخابية سوف تُنسف بالكامل معتبرة أنه "كان الأجدر بالحكومة أن تمهد الطريق للانتخابات الرابع والعشرين من ديسمبر، لكنها عملت على تأجيل الانتخابات والتمديد للحكومة إلى 2025، فحن نسير في مختق فيه مخاطر كبيرة، وخروج الجميع من المشهد السياسي بات مطلباً شعبياً لأن الإرادة إرادة وطن".

التمديد اللببية

في الوقت الذي بات فيها أمر الانتخابات محسوماً في اتجاه تأجيل الانتخابات الرئاسية على الأقل، يرى المراقبون أن حجم ميزانية الدولة التي تقدمت بها حكومة الدببية إلى البرلمان لم يكن يدل على أنه مخصص لحكومة مؤقتة، ولا سيما الباب المخصص للتمتع خلال فترة وجيزة.

وعندما طالب البرلمان بتخفيض ذلك من 97 إلى 76 مليار دينار، فوجئ بالحكومة ترغف الرقم إلى 111 ملياراً، وهو ما يعني أنها تخطط لعدم القبول به، والاتجاه نحو فرض الأمر الواقع بصرف الميزانية عبر الاتفاق مع مصرف ليبيا المركزي بغطاء كتلة الحكومة داخل ملتقى الحوار السياسي.

وفي يوليو الماضي فاجأ الدببية الليبيين بإعلانه عن توفير ما سماه بـ"صيربات المال" لعمداء البلاد بمناسبة عيد الأضحى، في تصغير لكلمة صرة، وهي الكيس، ما تم اعتباره محاولة منه لشراء الذمم والترويج لنفسه وصورته خلال المرحلة القادمة. والخميس الماضي تبين أن الرجل يسابق الزمن لخدمة مشروعه للتمديد، وهو ما علق عليه على التكالي عضو مجلس النواب أن مشاركة الدببية في احتفالية الخمس، ووعوده للشباب، في ظل أزمة الوباء التي تعصف بالجميع، إنما هي عملية تسويق لنفسه على حساب أموال الليبيين وأرواحهم.

وأضاف "الشيخ الدببية الذي فرض الحظر على الليبيين بجمعهم على طريقة الروابط الشبائية، ويسوق لنفسه على حساب أموال الليبيين وأرواحهم".

وذهب بعض المتابعين إلى أن الدببية يستفيد حالياً من اتجاه قد يبدو بدأ في التبلور دولياً بهدف الاعتراف الضمني بعدم القدرة على تنظيم الانتخابات، وهو ما يلوح من تراخي البعثة الأميركية في تحديد جدية المسارات.

الدولة وهناك من يرى ضرورة انتخاب الرئيس انتخاباً حراً مباشراً دون وجود دستور وإعطائه الصلاحيات الكاملة".

ولفت فرج إلى أن هناك مقترحا آخر نال استحسان معظم الأعضاء، يقضي بأن تجرى انتخابات برلمانية من غرفتين: غرفة مجلس الشيوخ ومجلس التشريعية الجديدة إنجاز دستور قبل نهاية المدة المقترحة وهي سنتان، وبناء على الدستور ينتخب رئيس الدولة ومؤسسات الدولة انتخاباً عاماً وحرراً ومباشراً، وبذلك تدخل ليبيا في مرحلة دائمة وتنتهي المرحلة الانتقالية، وفق تقديره

ووفق مصادر مطلعة في طرابلس، فإن الخطة التي تدار حالياً من أنقرة هي تنظيم انتخابات برلمانية وسعي التيسر الموالى لها للفوز بها على أن يكون المقر الرئيس لمجلس النواب مدينة بنغازي (شرق) مع مقر احتياطي هو غدامس (غرب)، وتشكيل مجلس للشيوخ يكون مقره طرابلس، على أن تستمر السلطات الحالية في مهامها، ومنها حكومة الوحدة الوطنية، وتوجيه البرلمان القادم لإعادة النظر في مسودة الدستور ثم تنظيم الاستفتاء عليها، مع تأجيل الانتخابات الرئاسية إلى حين وضع القاعدة الدستورية من خلال الدستور الدائم.

وسيسمح ذلك على الأقل باستمرار الوضع على ما هو عليه، وببقاء القوات المرتزقة في قواعدها ومعسكراتها، وباستفادة النظام التركي من الصفقات وأموال التعويضات، ويقطع الطريق أمام أي محاولة للإطاحة بشخصيات تراهن عليها أنقرة ومنها محافظ المصرف المركزي الصديق الكبير الذي دافع عنه الدببية بقوة خلال مهرجان الخميس عندما دعا الشباب إلى عدم استهدافه بالشعارات المسيئة، وأعدا بأنه - أي الكبير - سيساعد في مأموريته وسيساعدهم كثيراً.

وكانت قد ارتفعت أصوات كثيرة خلال الأيام الماضية لتؤيد ما راج مؤخرًا من وجود فريق مهتم على ملتقى الحوار السياسي وقريب من الحكومة يعمل على إفضال جهود التوصل

وكان واضحاً أن الدببية استمع إلى مقترحات مستشاريه بضرورة الاستحواذ على أحد المشاريع التي يعتمد عليها سيف الإسلام القذافي في خطته للعودة إلى واجهة الحياة السياسية، حيث يحى أنصاره العبد الوطني للشباب في العشرين من أغسطس من كل عام تزامناً مع ذكرى الملتقى الأول لفعاليات المنظمة الوطنية للشباب بمدينة سرت في العشرين من أغسطس 2006 والذي كان قد أطلق فيه ابن الزعيم الراحل عدداً مهماً من الوعود الملبونة من نوع مليون سيارة ومليون شقة ومليون كمبيوتر.

ووعود أنصار النظام السابق أن يكون احتفال هذا العام كبيراً بالمناسبة لاسيما بعد حوار ه الأخير مع "نيويورك تايمز" وإعلان المدعي العام العسكري في طرابلس بتحشيد قوات كبرى للبحث عنه في أحراش الرنقان بهدف اعتقاله.

تأجيل الانتخابات الرئاسية

جاءت وعود المهندس الدببية للشباب الليبي في ظل حالة من التجاذبات السياسية التي يبدو أن أول نتائجها استبعاد الانتخابات الرئاسية عن موعدها المحدد الرابع والعشرين من ديسمبر، وهو ما أبرزه موسى فرج، عضو مجلس الدولة الاستشاري، بقوله إن جميع أعضاء ملتقى الحوار السياسي اتفقوا على إجراء انتخابات برلمانية فقط في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل.

واعتبر أن "الاتفاق على الانتخابات البرلمانية من شأنه أن يعزز شرعية السلطة التشريعية ويأتي بمؤسسات ووجوه جديدة، وبهذا تكون هناك نقلة تسهل بقية الاستحقاقات بما فيها انتخاب الرئيس، وإنجاز الدستور".

وأوضح فرج أن المقترحات الأربعة التي قدمتها لجنة التوافق إلى ملتقى الحوار تابنت بشأن انتخاب الرئيس، حيث هناك من يرى أن الرئيس بصلاحياته الواسعة ينبغي ألا ينتخب إلا بوجود دستور مستقفي عليه من الشعب حدد صلاحياته ومؤسسات

ووجه الدببية بتطوير بيوت الشباب وتجهيزها بكل المناطق الليبية وتوظيفها لإقامة برامج تدريب القيادات الشابة وتعزيز مشاركتهم السياسية لدعم التحول الديموقراطي في ليبيا وإنجاح الانتخابات، وفتح باب القروض السكنية بقيمة 1.7 مليار دينار من خلال المصرف العقاري.

ووجه الدببية بتطوير بيوت الشباب وتجهيزها بكل المناطق الليبية وتوظيفها لإقامة برامج تدريب القيادات الشابة وتعزيز مشاركتهم السياسية لدعم التحول الديموقراطي في ليبيا وإنجاح الانتخابات، وفتح باب القروض السكنية بقيمة 1.7 مليار دينار من خلال المصرف العقاري.

ووجه الدببية بتطوير بيوت الشباب وتجهيزها بكل المناطق الليبية وتوظيفها لإقامة برامج تدريب القيادات الشابة وتعزيز مشاركتهم السياسية لدعم التحول الديموقراطي في ليبيا وإنجاح الانتخابات، وفتح باب القروض السكنية بقيمة 1.7 مليار دينار من خلال المصرف العقاري.

ووجه الدببية بتطوير بيوت الشباب وتجهيزها بكل المناطق الليبية وتوظيفها لإقامة برامج تدريب القيادات الشابة وتعزيز مشاركتهم السياسية لدعم التحول الديموقراطي في ليبيا وإنجاح الانتخابات، وفتح باب القروض السكنية بقيمة 1.7 مليار دينار من خلال المصرف العقاري.

ووجه الدببية بتطوير بيوت الشباب وتجهيزها بكل المناطق الليبية وتوظيفها لإقامة برامج تدريب القيادات الشابة وتعزيز مشاركتهم السياسية لدعم التحول الديموقراطي في ليبيا وإنجاح الانتخابات، وفتح باب القروض السكنية بقيمة 1.7 مليار دينار من خلال المصرف العقاري.

ووجه الدببية بتطوير بيوت الشباب وتجهيزها بكل المناطق الليبية وتوظيفها لإقامة برامج تدريب القيادات الشابة وتعزيز مشاركتهم السياسية لدعم التحول الديموقراطي في ليبيا وإنجاح الانتخابات، وفتح باب القروض السكنية بقيمة 1.7 مليار دينار من خلال المصرف العقاري.

بدأ رئيس حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا عبد الحميد الدببية بالترويج لنفسه لدى الشباب بوعود حالة تمهيدا للتمديد له مع تصاعد الحديث عن تأجيل الانتخابات الرئاسية في ظل التعثر في إقرار القاعدة الدستورية ما جعل القوى التي تدفع لتأجيل استحقاق ديسمبر المقبل تبدأ في التسويق لضرورة الاقتصار على الانتخابات البرلمانية.



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

تونس - عكس الاحتفال الذي انتظم بمناسبة اليوم العالمي للشباب في مدينة الخمس الليبية تدشين رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدببية معركة التمديد له ولحكومته بعد أن قطع الساعون إلى تأجيل الانتخابات الرئاسية المقرر تنظيمها في ديسمبر المقبل نصف الطريق لتحقيق هدفهم.

ويرى مراقبون أن الاحتفال، الذي أقيم في مسرح لبداء الأثري بالخميس (120 كلم إلى الشرق من طرابلس) والذي حضره الدببية رفقة عدد كبير من وزراء ومحافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير، ورئيس ديوان المحاسبة خالد شكثك، كان أقرب إلى الدعاية الانتخابية.

موسى فرج

ملتقى الحوار لخص
إجراء انتخابات برلمانية
فقط في ديسمبر

وجاء هذا الاحتفال رغم القيود التي تفرضها الحكومة لتطويق بقاء كورونا حيث تفرض حالة حظر كلي للتجوال كانت الحكومة نفسها قد خرقتها بتجنيدها للآلاف من الشباب.

ويرى المراقبون أن الاحتفالية كانت مهرجاناً للتشهير بخطة التمديد التي باتت تفرض نفسها بقوة في كواليس السلطة في العاصمة طرابلس بعد ثبوت الاتجاه نحو الانهيار بانتخابات تشريعية في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم، هدفها المعلن إعداد دستور البلاد وتنظيم الاستفتاء عليه وتأجيل الانتخابات الرئاسية إلى أجل غير مسمى، وهو ما تسعى إليه قوى الإسلام السياسي والمليشيات والزعامات الجهوية في مصراتة ومراكز النفوذ المالي والاقتصادي.

ويعود انتخابات

اللائق في احتفالية الخمس هو تقديم الدببية جملة من التعهدات بدت وكانها وعود انتخابية لشخص يبحث عن شرعية الرعامة، ومن بين تلك الوعود إنشاء المجلس الوطني للشباب وتوزيع 50 ألف شاب.

ويحسب بيان الحكومة الليبية فإن الدببية اتخذ بعض القرارات لتعزيز دور الشباب، أهمها إنشاء المجلس الوطني للشباب والإعلان عن اليوم الوطني للشباب، وتنظيم آلية رعاية الشباب وتمكينهم من خلال إعداد مشروع قانون خاص بالشباب، كاول تشريع في ليبيا يعنى بالشباب منذ دولة الاستقلال.

وقال البيان إن الدببية أمر بالتصدي للتحديات المتوقعة في قلة فرص العمل وارتفاع معدلات البطالة والعزوف عن الزواج وتوفير أراض سكنية للشباب، وبدء برامج الإسراع الاقتصادي، لخلق فرص عمل حقيقية لهم خارج الموازنة العامة، مؤكداً أنه سيتم تفعيل صندوق دعم الزواج ونقل تبعيته لوزارة الشباب، وتخصيص مليار دينار لدعم 50 ألف زوجة.

ووجه الدببية بتطوير بيوت الشباب وتجهيزها بكل المناطق الليبية وتوظيفها لإقامة برامج تدريب القيادات الشابة وتعزيز مشاركتهم السياسية لدعم التحول الديموقراطي في ليبيا وإنجاح الانتخابات، وفتح باب القروض السكنية بقيمة 1.7 مليار دينار من خلال المصرف العقاري.

ووجه الدببية بتطوير بيوت الشباب وتجهيزها بكل المناطق الليبية وتوظيفها لإقامة برامج تدريب القيادات الشابة وتعزيز مشاركتهم السياسية لدعم التحول الديموقراطي في ليبيا وإنجاح الانتخابات، وفتح باب القروض السكنية بقيمة 1.7 مليار دينار من خلال المصرف العقاري.

ووجه الدببية بتطوير بيوت الشباب وتجهيزها بكل المناطق الليبية وتوظيفها لإقامة برامج تدريب القيادات الشابة وتعزيز مشاركتهم السياسية لدعم التحول الديموقراطي في ليبيا وإنجاح الانتخابات، وفتح باب القروض السكنية بقيمة 1.7 مليار دينار من خلال المصرف العقاري.

ووجه الدببية بتطوير بيوت الشباب وتجهيزها بكل المناطق الليبية وتوظيفها لإقامة برامج تدريب القيادات الشابة وتعزيز مشاركتهم السياسية لدعم التحول الديموقراطي في ليبيا وإنجاح الانتخابات، وفتح باب القروض السكنية بقيمة 1.7 مليار دينار من خلال المصرف العقاري.

ووجه الدببية بتطوير بيوت الشباب وتجهيزها بكل المناطق الليبية وتوظيفها لإقامة برامج تدريب القيادات الشابة وتعزيز مشاركتهم السياسية لدعم التحول الديموقراطي في ليبيا وإنجاح الانتخابات، وفتح باب القروض السكنية بقيمة 1.7 مليار دينار من خلال المصرف العقاري.